

عبدالله بن سبا

[265] القحطانية عندهم وفي زمانهم. ولا يقتصر الامر على رواية الحديث الذين وردت أسمائهم عند ابن ماكولا والسمعاني، بل يجد الباحث المتتبع كثيرا من أعلام السبائيين في كتب تراجم الصحابة ورواة الحديث مثل سعد السبائي، فقد قال ابن حجر بترجمته في الإصابة: " سعد السبائي - ذكره الواقدي في من أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل سبأ ". كل ذلك يدل على أن السبائية دلت على الانتساب إلى الفرقة المذهبية بعد القرون الاولى. يبقى بعد هذا أن نبحت عن منشأ تغيير مدلول لفظ السبائي في ما يلي: منشأ تغيير مدلول " السبائي ": ولو بحثنا عن منشأ تغيير مدلول لفظ (السبائي) من الدلالة على الانتساب إلى قبائل قحطان اليمانية، إلى المدلول المذهبي الجديد لوجدناه ينتهي إلى زمان تجمع القبائل السبئية، من شيعة علي في الكوفة بعد نصرتها إياه في الجمل وصفين وغيرهما بقيادة رؤوسهم وأشرفهم أمثال: 1 - عمار بن ياسر العنسي السبائي، 2 - مالك بن الاشتر وكميل بن زياد النخعيين السبائيين وأفراد قبيلتهما. 3 - حجر بن عدي الكندي السبائي وأفراد قبيلته وجماعته وتلاميذه.
